عقب قوله اقبال اي توجهه اليك بوجهه اما حدوثا او بقا
كما في ندا المقبل اليك بوجهه قبل الندا اي ما وضع لمطلوب به
الاقبال فيدخل فيه يا الله ويا جبال مما يستحيل فيه الاقبال
ويا طير مما لا يصح فيه طلبه لان كلا ذلك موضوع لمطلوب الاقبال
استعمل في غير موضوعه ويدخل فيه المندوب لانه موضوع
لطلب الاقبال مستعار للتفجع بخلاف واعبد الله فانه التفجع
عليه وكلمة وا نابت مناب اتفجع فوا عبد الله في معنى
اتفجع على عبد الله فنصب بنزع الخافض تخفيفا اسماه
وقوله بحرف فيه رد على ابي علي في جعله حروف الندا
اسما افعال لانه جامعها ما هو على حرف واحد بخلاف
اسم الفعل بل بخلاف الاسم المستقل في التلفظ فانه لم يجي
على اقل من حرفين والمراد بالحرف المذكور يا وا والهمزة
واي مقصورتين وممدودتين واما وهيا ووا فالهمزة
المقصورة للقريب الا ان نزل منزلة البعيد فلم يقية
الاحرف كما انها للبعيد الحقيقي واعمها يا فانها تدخل في
كل ندا وتتعين وحدها في ندا اسم الله تعالى وفي باب
الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي او وا في باب
الندبة ووا اكثر استعمالا منها في ذلك الباب وانما تدخل
يا اذا امن اللبس كقوله
حملت امرا عظيما فاصطبرت له • وقمت فيه بامر الله يا عمرا
ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ
لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله الا في ثمان مسايل
المندوب نحو يا عمر او المستغاث نحو يا لله والمنادى البعيد
لان المراد فيهن اطالة الصوت والحرف ينافيه واسم
الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والمضمر

ونداوه

وبنداوه شاذ ويأتي على صيغتي المرفوع والمنصوب كقول
بعضهم يا اياك قد كفيتك • وقوله يا ابجر بن
ابجر يا انتا • واسم الله تعالى اذا لم يعوض في اخره الميم
المشددة واجازه بعضهم وعليه قول امية ابن ابي
الصلت • رضيت بك اللهم ربا فلم ارى • ادين الها غيرك الله ثانيا •
واسم الاشارة واسم الجنس لمعين خلافا للكوفيين فيهما احتجوا
بقوله • اذا هملت عيني لها قال صاحبي • بمثلك هذا الوجه غرام
وقوله نابت مناب ادعوا اي في شغل الحمل لا في العمل
والا لم يكن المنادى محذوف الفعل لقيام قرينة خلافا
للمبرد حيث راى ان الناصب له حرف الندا على سبيل النيابة
والعوض وقيل الناصب له معنوي وهو القصد ورد
بانه لم يعهد في عامل النصب والمبادر منه ان ادعوا
يقدر قبل المنادى كما هو الاصل في العامل لكن هذا
خلاف ما نقل عن سيبويه انه قال اصل يا زيد يا اياك
اعني وكانه راي ان المنادى مقصود الاختصاص
من بين المتعدد فناسب التقديم للاختصاص به
وابن الحاجب خالفه لما راي انه كثيرا ما ينادي المتوحد
وتقدير ادعو انسب بمقام الندا الاخفى وانسب منه تقديرا
نادي ولما كانت النيابة توهم وجوب ذكر الحرف فيلزم
خروج نحو يوسف دفعه بقوله لفظا او تقديرا
المنادى فيه الاظهار في موضع الاضمار لكنه للايضاح
خمسة انواع فصله ولم يقتصر على التفصيل محافظة
على فايدة الاجمال ثم التفصيل لان ذلك امكن في موقعها
والاحتفاظ على كل منها الاحتياج الى اتقان معرفة
كل وملاحظته ليتحقق مطابقة العدد المفرد والمراد

Copyright © King Saud University